الفصل التاسع

"دور البرامج الدينية في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في التحولات والتغيرات الحادثة في الوطن العربي"

الفصل التاسع

"دور البرامج الدينية في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون في التحولات والتغيرات الحادثة في الوطن العربي"

شهدت ساحة الوطن العربي العديد من التحولات والتغيرات التي تراوحت بين مطالبة بتغيير الانظمة وقد تحقق ذلك، وبين مطالبة بتغيير الانظمة ولكنها لازالت تراوح مكانها بين كرّ وفرّ، وبين مطالبة بتعديلات دستورية واصلاحات سياسية وادارية واقتصادية ومحاربة الفساد والمفسدين، وامتازت التحركات في الاردن عن غيرها من الدول العربية باتفاق الشعب الاردني قاطبة بمختلف فئاته ومنابته واطيافه الفكرية والثقافية والسياسية على حماية النظام كونه صمام الأمان لحماية البلد، واتفاق الشعب الاردني أيضا على ضرورة ووجوب الاصلاح ومكافحة الفساد، ورافق ذلك اصرار ملكي على ضرورة الاصلاح ومكافحة الفساد ووجّه الحكومة لذلك، ورسم لها خاطة طريق تسير عليها في مسيرة الاصلاح، ولكن كان الاختلاف في طريقة التعبير عن المطالبة بالاصلاح، ففي الوقت الذي أيد فيه البعض توجهات جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين حفظه الله ورعاه، والخارطة التي رسمها للاصلاح، رأت فئة اخرى ضرورة الاسراع والاصلاح الفورى، مما أدى الى حصول احتكاكات ومشاحنات رافقتها سلوكيات واحداث أضرت بالوطن والمواطن.

كان للاعلام بجميع أنواعه المرئي والمسموع والمكتوب والالكتروني دورا فاعلا في التعامل مع هذه التحولات، من خلال نقل الاخبار حتى اصبح المواطن في كل انحاء العالم يشعر وكأنه يعيش داخل الحدث نتيجة للتغطية الاخبارية على مدار الساعة، ومن خلال التحليلات والطروحات والمناقشات لهذه التحولات.

ونظرا للأساس الديني عند الناس وحرصهم عليه كان للاعلام الديني دور مهم في توجيه المواطن وارشاده للطريق الصحيح في التعبير عن الرأي وعدم الالتفات للاراء الداعية الى العنف والتخريب والتدمير وبيان حكم هذه السلوكيات الخاطئة التي رافقت التحركات المنادية بالاصلاحات، والتأكيد على مبدأ الدين الاسلامي في حرمة الدماء والاعراض والاموال وحماية مقدرات الوطن كي ننعم بنعمة الامن والامان التي امتن الله سبحانه وتعالى على امته بها.

لكل ماذكر تأتي أهمية هذه الدراسة التي نهج الباحث في تقسيمها الى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة.

في المقدمة: بيّن الباحث أهمية هذه الدراسة، وخطته فيها.

وفي الفصل الأول: تحدث الباحث عن التحولات والتغيرات في الوطن العربي، والظروف التي ادت الى خلق هذا الجو أو سارعت فيه، وخصائصها ومميزاتها، واسبابها، وأهمية المشاركة السياسية، ودوافعها والعوامل المؤثرة في المشاركة فيها.

وفي الفصل الثاني: تحدث الباحث عن دور الاعلام في التحولات والتغيرات في الوطن العربي، والرأي العام ومراحل تكوينه، والاعلام ودور الشباب في التحولات، أهداف وغاية الاعلام، وظائف ومهام الاعلام، منهج الاعلام في طرح القضايا.

وفي الفصل الثالث: تحدث الباحث عن دور الاعلام الديني في التحولات والتغيرات في المجتمعات العربية، خصائص ومميزات الاعلام الديني، مبادئ الاعلام الديني، صفات الاعلامي الديني، معيقات الاعلام الديني.

وفي الفصل الرابع: تحدث الباحث عن دور البرامج الدينية في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية في التحولات والتغيرات في الوطن العربي، مميزات الاذاعة عن غيرها من وسائل الاعلام، الاذاعة الاردنية ونشأتها وتطورها، استراتيجية الاعلام الاردني الناظمة والحاكمة لمنهجه في التعامل مع التحولات، استعراض المجالات التي تعاملت البرامج الدينية فيها مع التحولات.

الخاتمة: وضمنها الباحث أهم النتائج التي توصل اليها من دراسته.

الفصل الأول

التحولات والتغيرات الجارية في الوطن العربي

تشهد الساحة العربية تحولات وتحركات انطلقت بشكل شعبي ساعية إلى الاصلاح السياسي والاداري والمالي ومكافحة الفساد بكافة أشكاله، حماية للاوطان ومقدراتها، تحولات اتسمت بالأصرار والتصميم غير المسبوق في المنطقة العربية وفي زمننا الحاضر، بعضها سعى ويسعى لاسقاط الانظمة القائمة والتي استمر حكمها لعقود من الزمن ونجحت، والبعض الآخر سعى ويسعى لاسقاط الانظمة ولكنه لم يتوصل لنتيجة حتى الآن، وآخر سعى ويسعى لاجراء اصلاحات دستورية وتشريعية تهدف إلى تحقيق حياة سياسية وديمقراطية خالية من الفساد والمحسوبية وصولا إلى تحقيق الاستقرار والنماء والحرية والعدالة والمساواة.

ظروف التحولات والتغيرات:

وقد أدت العديد من الظروف السائدة إلى ظهور وتسارع هذه التحولات، ومن أبرز هذه الظروف ما يلي[١]:

١- حالة الضعف التي وصلت إليها بعض هذه الانظمة حتى أصبحت غير قادرة على أتخاذ أي أجراءات تحفظ ماء الوجه وتسير في طريق الاصلاح.
٢- تراجع الحريات والعدالة في جو تسوده الدكتاتورية والقمع.
٣- ارتباط السلطة والمال مما أدى إلى المساس بالمسؤولية نتيجة تعارض مصالح المسؤول وصاحب القرار المالية والتجارية والعملية مع تطبيق القوانين والانظمة والتعليمات.
٤- انعدام التواصل والعلاقة بين الحاكم والمحكومين أو وجود طبقة عازلة بين الحكام والشعوب تكون رديئة التوصيل وتسعى لتحقيق وحماية مصالحها مما وسّع الفجوة بين الحاكم وشعبه.

خصائص ومميزات التحولات والتغيرات:

واتسمت هذه التحركات والتحولات بصفات وخصائص من أهمها[٢]:

١- بروز دور الشباب وظهورهم على سطح الاحداث كمحرك وعنصر أساسي

---

(١) انظر موقع http://www.mesc.com.jo/Activities/Act_Sem/symposium/mesc-12-21.html
(٢) انظر موقع
http://www.neworientnews.com/news/fullnews.php?news_id=23139

في هذه التحولات والتحركات.
٢- السلمية في غالبيتها وعدم اللجوء الى العنف والدمار لمكونات ومقدرات المجتمع والشعب.
٣- تنامي دور الاعلام في تحريك وتسريع هذه التحولات وخاصة في زمن العولمة وكثرة الفضائيات والمواقع الالكترونية واستخدام الوسائل العلمية والتقنية والالكترونية في نشر كل جزئية وصغيرة في خط سير هذه التحولات والتغيرات.
٤- الدعم الشعبي والدولي ومن جميع المنظمات والمحافل للقائمين بهذه التحولات والتحركات.
٥- اتسمت هذه التحولات والحركات بشعبيتها وانها لم تتحرك بتوجيهات حزبية أو تنظيمية أو جهوية أو دولية، فمادة هذه التحولات والتحركات هي الشعب بجميع أطيافه وبساطته الذين في غالبيتهم العظمى غير منتمين سياسيا أو فكريا.

والملاحظ أن هذه التحولات والتحركات لم تأت وليدة لحظة وسبب ولكنها حصيلة تراكمات وترسبات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية، فبعد أن كان سائدا أن التغيير والتحول مستحيل ومجرد الحديث عنه تحدي للواقع السائد وتغييره ضرب من الخيال، ولكن بتوافر الارادة وتقديم التضحيات أمكن الغاء هذا التصور والفكر الذي جثم على صدر الشعوب لعقود من الزمن.

أسباب التحولات والتغيرات:

ومن الأسباب التي أدت أو ربما سارعت في هذه التحولات والتحركات ما يلي[١]:

١- الاحساس الذي تولد لدى غالبية أفراد الشعب بالقهر والغبن والغيرة على مقدرات الوطن وهي تنهب وتذهب إلى حسابات فئة خارج البلاد واهتمام هذه الفئة بزيادة أرصدتها ومراكزها السياسية والاجتماعية من خلال الاختلاس والنهب والرشوة بعيدا عن المحاسبة والعقاب، مما أدى إلى وجود زمرة متحكمة في الدولة لاتنظر ولو بطرف عين لخدمة المواطن والسهر على تقديم المساعدة له وتلمّس حاجاته وهمومه والمساعدة في حلها، وتبع ذلك أن الفقير يزداد فقرا والغني يزداد غنى مما وسّع الهوة بينهم.

---

(١) انظر التحليل الاخباري: ملامح الثورة العربية الجديدة: بقلم غالب قنديل.
نقلا عن موقع:
http://www.neworientnews.com/news/fullnews.php?news_id=23139

٢- الحالة الاقتصادية التي يعيشها الناس من ارتفاع و غلاء الاسعار المصاحب لضعف وتآكل الدخول وتنامي البطالة.
٣- الركود السياسي الذي يسود بعض الانظمة وشيخوختها مما جعلها عاجزة عن مجاراة الوضع الحالي وأصبحت بحاجة ألى التغيير وضخ دماء شابة جديدة.

أدت هذه التحولات والتحركات إلى تنامي وازدياد و قوة مشاركة المواطن السياسية إذ أصبح يؤثر سياسيا بشكل مباشر أو غير مباشر، وهذه المشاركة السياسية أنقسمت إلى قسمين[١]:

القسم الأول: وهو المألوف من المشاركة في الانتخابات النيابية واختيار الممثلين للشعب والمشاركة في النقاشات والحوارات السياسية لإبداء الرأي وإسماع الصوت من خلال الندوات والمؤتمرات و من خلال وسائل الاعلام المرئية والمسموعة والمكتوبة والالكترونية، والمشاركة الحزبية والاتصال بالمسؤولين وإيصال الصوت إليهم، والمنافسة على الوظائف والمناصب العليا.

القسم الثاني: وهو غير التقليدي، ومنه ماهو قانوني مثل تقديم الشكاوى والتنبيه للخلل من خلال وسائل الاعلام بكافة أنواعها ومنها ماهو قانوني عند البعض وغير قانوني عند البعض الآخر كالمظاهرات والمسيرات والاضرابات.

ومن خلال متابعة الباحث لمجريات التحول والتغيير الجارية في الوطن العربي فإنه يرى أن التحول في الاردن اختلف عن غيره في الدول الاخرى من عدة جوانب أهما:

١- اتفاق جميع أفراد الشعب الاردني من مختلف المنابت والاصول والاطياف السياسية والفكرية والاجتماعية على ضرورة المحافظة على النظام وديمومته كونه صمام الامان في هذا البلد الذي له خصائص توجب استمرار النظام وبقائه لصالح الوطن والمواطن.
٢- اتفاق جميع أفراد الشعب الاردني من مختلف المنابت والاصول والاطياف السياسية والفكرية والاجتماعية على ضرورة الاصلاح والمطالبة به كحاجة ملحة وضرورة من ضروريات الاستقرار.
٣- اختلاف وجهات النظر عند المواطنين في كيفية المطالبة بالاصلاح بين مؤيد لتوجهات جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين التي رسمت خارطة طريق لآلية الاصلاح والسير فيه و بين مطالب بالاصلاح الفوري والسريع و عدم العودة الى البيت حتى يتم الاصلاح.

---

(١) انظر: مفهوم المشاركة السياسية: السيد عليوة، منى محمود
نقلا عن موقع: http://www.dctcrs.org/s5459.htm

٤- اختلف الاردن عن غيره من الدول بأن تحركات النظام تجاه الاصلاح والمطالبة به لم تكن وليدة تحركات وثورات بل جاءت منذ زمن وبدعوات وتحركات ومطالبات ومتابعة من جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين.
٥- شعور المواطن ولمسه على أرض الواقع رغبة الحكومة في السير بطريق الاصلاح- ولو كان بطيئا نوعا ما- والمتمثل بتشكيل لجنة الحوار الوطني ولجنة الحوار والاصلاح الاقتصادي، والسير بتعديل قانون الانتخابات والاجتماعات العامة وتحويل العديد من القضايا التي فيها شبه فساد إلى الجهات المختصة لتنظر في قانونيتها وتتخذ بشأنها الاجراءات القانونية.
٦- وعي وادراك المواطن الاردني الذي منع من اتخاذه كوسيلة ودرع وآلة لتحقيق مآرب وغايات حزبية وتنظيمة وشخصية مشبوهة.

وقد أدت المشاركة السياسية في هذه التحولات والتغييرات إلى تعريف المواطن بحقوقه وواجباته وأصبح يوازن بين هذه الحقوق والواجبات[١].

دوافع المشاركة السياسية في التحولات والتغيرات:

ويسعى المواطن عادة للمشاركة السياسية لعدة دوافع منها[٢]:

١- شعور المواطن بأن مشاركته السياسية هي واجب ديني ووطني والتزام تفرضه عليه المواطنة، مما يستوجب مشاركة الجميع في التعبير عن آرائهم بفاعلية، والتعبير عن آرائهم وأفكارهم ورغباتهم وأمنياتهم بالقرارات والقوانين والسياسات المتخذة.
٢- الحب الموروث في قلوب أبناء الشعب القائم على الرغبة في المشاركة في تطوير المجتمع وتحسين نوعية الخدمات المقدمة للمواطن.
٣- الرغبة في لعب دور فعّال أو محوري في الانشطة التي يقوم بها المجتمع سعيا ألى إبراز دورهم القيادي وتأثيره على مسيرة التنمية وبالتالي تحسين صورتهم في الحاضر والمستقبل.
٤- السعي لتحقيق التكامل والتفاعل بين أفراد المجتمع من أجل تحقيق المصالح المشتركة لهم وذلك من خلاك تقوية الروابط بين مختلف فئات وطبقات المجتمع.
٥- عدم الرضى عن أداء المسؤولين وضعفهم في المساهمة بحل المشكلات العامة.

---

(١) انظر الاعلام والتنمية المعاصرة. د فاروق خالد الحسنات. ط١ ٢٠١١م دار اسامه للنشر والتوزيع. عمان. ص٦٩-٧٠
(٢) المرجع السابق ص٧٨-٨٠

٦- التنشئة الاجتماعية التي تولدت لدى الفرد من خلال الاسرة والمدرسة والجامعة والمؤسسات التطوعية والوسائل الدينية ووسائل الاعلام والاتصال، فبقدر ماكانت هذه التنشئة فعّالة ستؤدي إلى المشاركة السياسية الفاعلة للفرد.
٧- توفر الضمانات القانونية والدستورية التي تحمي المواطن وتهيء له الجو المناسب والمناخ الملائم للمشاركة السياسية السليمة والحرية الفكرية والتعبير عن رأيه بما لا يتعارض مع المصالح العليا للبلد.
٨- الوازع الديني الذي يستقيه المواطن من خلال مصادر التشريع التي تدعو إلى التعاون والتشارك والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
٩- سعي البعض لنيل مكانة مميزة واكتساب الشهرة والتقدير والاحترام بين أفراد المجتمع.
١٠- اشباع حاجة الانسان إلى المشاركة وتحقيق الذات.

العوامل المؤثرة في المشاركة السياسية في التحولات والتغيرات:

ولكن تتطلب المشاركة السياسية الفاعلة عدة عوامل كي تؤتي أكلها وتكون عنصر بناء لا عنصر هدم، ومن هذه العوامل[١]:

١- اشباع الحاجات الاساسية للمواطن من مأكل ومملبس وعيش كريم وصحة وتعليم... الخ حتى يتسنى للمواطن بعد تحقيق وأشباع هذه الحاجات من المشاركة السياسية.
٢- الوعي الجماهيري بطبيعة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يعيشها المجتمع.
٣- الشعور بالانتماء للوطن والحس الوطني وانطلاق مشاركة المواطن السياسية من واجب المواطنة والانتماء لديه.
٤- الايمان بجدوى المشاركة السياسية فإذا لم يكن المواطن مقتنع بجدوى مشاركته فلن يكون لها نتيجة أو تأثير.
٥- وضوح السياسات العامة للحكومات، وهنا يأتي دور الاعلام الجيد والناضج في بيان السياسات العامة والخطط والاهداف ومدى توافقها مع احتياجات المواطنين الاساسية.
٦- إيمان القيادات السياسية واقتناعهم بأهمية مشاركة المواطن في وضع السياسات العامة والاهداف والخطط وصولا إلى مشاركة المواطن في جميع مراحل التقدم والتنمية وبالتالي فأي خلل هو شريك فيه.

---

(١) انظر الاعلام والتنمية المعاصرة. د فاروق خالد الحسنات. مرجع سابق. ص ٨٢-٨٥.

٧- وجوب التزام وسائل الاعلام بالمصداقية والموضوعية في أخبارها وتحليلاتها ومعالجتها وبحثها للقضايا والمشكلات المختلفة وإفساح المجال أمام الرأي والرأي الآخر لبلورة فكرة صحيحة وسليمة تخدم الصالح العام.

الفصل الثاني

دور الاعلام في التحولات والتغيرات في الوطن العربي

أهمية الاعلام في التحولات:

ساهمت وسائل الاعلام بشكل كبير وواضح في التحولات والتغيرات التي عصفت بالوطن العربي، كما أن هذه التحولات أثرت في أداء ونوعية ونشاط وسائل الاعلام تلك، إذ كانت هذه التحولات والتغيرات بالنسبة لوسائل الاعلام المحك وجلسة الامتحان لاثبات موجوديتها واكتساب أكبر قدر من الشعبية والمتابعين.

يعتبر الاعلام المرآة التي ترصد أي نشاط أو سلوك يحدث إضافة إلى التأثير على الرأي العام والمساهمة في خلق رأي عام جديد. ولكن يجب التنبيه إلى أن الاعلام قد يكون بدون جدوى، أو يؤثر سلبا في مرحلة التحولات إذا لم يستعمل بشكل علمي ويراعي الثقافة السائدة في المجتمع التي يوجه إليه، لذلك لابد من مراعاة الأمور التالية عند الرغبة في السعي بالاعلام إلى الايجابية وإحداث النتائج الايجابية[1]:

١- ضرورة إلمام المواطنين بالتحولات وأهميتها وإمكانيات نجاحها والطرق والوسائل الناجعة لنجاح هذا التحول والتركيز على الاهداف الجماعية والوطنية والبعد عن المصالح والمطامع الشخصية.

٢- إشراك المواطنين في الحوارات القائمة على أساس من الوعي والحس الوطني للمساهمة في رسم واتخاذ القرارات، وعلى المسؤولين رصد ومتابعة هذه الاراء من مختلف الاطياف والاتجاهات ودراستها وأخذها بعين الاعتبار حتى يشعر المواطن أنه شريك في اتخاذ القرارات.

٣- تعليم المواطنين المهارات اللازمة واعطائهم الارشادات الضرورية التي تتوافق مع مرحلة التحول القائمة.

يلعب الاعلام دورا مهما وبارزا في التحولات السياسية والاجتماعية، يقول هتلر " إن الدعاية (الاعلام) تحرك الجبال وتحيل الابيض أسود والاسود أبيض "[2]، ويقول أيضا " لقد أتاحت لنا الدعاية (الاعلام) أن نحتفظ بالقوة ولسوف تمنحنا

---

(١) انظر وسائل الاعلام والتنمية القومية. ويلبر شرام. ترجمة اديب يوسف شيش. "د.ط" " د.ت" ص٢٠٣

(٢) انظر الاعلام والاتصال بالجماهير. د ابراهيم امام. ط١ ١٩٦٩م. مكتبة الانجلو المصرية. القاهرة.ص ١٥١

الدعاية الوسيلة إلى غزو العالم "[1]، حتى النظام الشيوعي ما كان له أن ينتشر لولا الاعلام إذ يرى لينين أن الأمر الرئيسي هو التهييج والدعاية في كل طبقات المجتمع"[2].

مراحل تكوين الرأي العام:

ولا ينكر أحد أهمية الاعلام في تكوين الرأي العام، إذ يقوم الاعلام بدور هام في تكوين وتوجيه الرأي العام، فهو الذي يخلق الوعي لدى المجتمعات ويروج للافكار كونه أحد المجالات المحيطة والملازمة للفرد منذ ولادته وحتى مماته، فإذا كان الاعلام وطنيا منتميا هادفا استطاع أن يقوم بدوره بدرجة عالية من الفعالية[3]، ولتوضيح ذلك لابد من الاشارة إلى مراحل تكوين الرأي العام تجاه أي حدث أو تحول، إذ يمر تكوين الرأي العام بالمراحل التالية[4]:

١- إدراك المشكلة، ويتم ذلك بعرض الحدث بوضوح وصراحة ومصداقية، ثم استطلاع أراء المواطنين والقيادات صاحبة الاختصاص، ومناقشة هذه الاراء مع اقتراح الحلول ليتم بلورتها بعد التقريب بين وجهات النظر.
٢- إدراك المواطنين ومعرفتهم بالمشكلة ومعرفة مدى تأثيرها عليهم وعلى حياتهم ومصالحهم وأوطانهم.
٣- الصراع والاختلاف في وجهات النظر والمواقف بين المواطنين كل حسب اتجاهاته وقيمه ومبادئه أو حسب البعد الذاتي والبعد الاجتماعي لها، والموقف الحكومي في تصور ودور القيادات في مواجهتها.

الاعلام ودور الشباب:

وكما كان للشباب دور هام وبارز وقيادي في التحولات والتغيرات الحاصلة إلا أننا نجد أن الاعلام أيضا يولي الشباب أهمية كبرى من خلال الاهتمام بمشاكلهم وتشجيع طموحاتهم وتوجيهها شخصيا أو اجتماعيا، ففي الوقت الذي كان الشاب العربي يعيش في دوامة الماضي المبني على أرث الاباء والاجداد وبطولاتهم وتضحياتهم الذي يصطدم بالحاضر المثقل بهمومه ومشكلاته وعثراته نجد أن

---

(١) انظر المرجع السابق نفس الصفحة.
(٢) انظر المرجع السابق نفس الصفحة.
(٣) انظر الإعلام ودوره في تكوين الرأي العام / فيصل حميد العازل / الحوار المتمدن / العدد: ١٤٦٤ /٢٠٠٦/٢/١٧م نقلا عن موقع
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=57481
(٤) انظر دور وسائل الاعلام في تكوين الرأي العام نقلا عن موقع
http://ajyaal.ma3ali.net/articles-action-show-id-245.htm

الاعلام استطاع تنبيه الشباب إلى النظر إلى المستقبل والعمل على تحقيق مستقبل أفضل له، ومما يساعد الاعلام على ذلك كون فترة الشباب هي فترة التشكيل والتكوين والاستقرار النفسي، فكان دور الاعلام منطلقا من تفهم نفسياتهم واهتماماتهم ورغباتهم وأرائهم ومواقفهم وفقا لظروف الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، إلا أن الاعلام لن ينجح في التأثير على الشباب إلا إذا راعى الامور التالية:

١- مراعاة المادة الاعلامية المناسبة في وسيلة الاعلام المناسبة في الوقت المناسب.
٢- التركيز على رغبات ومصالح ومتطلبات وحاجات المتلقي للخبر والمعلومة.
٣- التنوع والابداع والمرونة بعيدا عن الجمود والرتابة المفضية إلى الملل وعدم إيصال الرسالة وبالتالي فشل الهدف.

أهداف وغاية الاعلام:

وحتى يكون الاعلام ناجحا وفعّالا لابد من أن يكون له غاية وهدف، إذ من المعروف أن وضوح الهدف والغاية يوفر الجهد والطاقة والمال ويعطي نتائجه بشكل أفضل، لذا فأن الاعلام الناجح يهدف الى[١]:

١- اعتماد المعلومة الصادقة والصحيحة المدعمة بالحقائق والدراسات والارقام والاحصاءات كوسيلة للاقناع، يقول ماوتسي تونج " فنحن لا نستطيع إجبار الناس على تقبل الماركسية وكل مانستطيع عمله هو اقناعهم[٢] ".
٢- تنبيه المواطنين وأرشادهم إلى حقوقهم وضرورة الدفاع عنها[٣].
٣- نشر روح التعاون والعدل والمساواة في العلاقات بين الامم.
٤- متابعة وفهم وإدراك ما يحدث حولنا من ظواهر وأحداث.
٥- العناية بالتراث الثقافي ونقله جيلا عن جيل.
٦- التركيز على الحس الوطني والانتماء وتنميتها في نفوس المواطنين وضرورة المحافظة على مقدرات البلد والمال العام.
٧- ملاحظة الافكار الهدامة والدخيلة التي تضر بالمجتمع وتسعى به نحو التخلف والتنبيه منها.
٨- تنمية ودعم الحس الديمقراطي لدى المواطنين من خلال الدعوة للمشاركة في

---

(١) انظر الاعلام والتنمية المعاصرة. د فاروق خالد الحسنات. مرجع سابق. ص١٩٦
(٢) انظر الاعلام والاتصال بالجماهير. د. ابراهيم امام.مرجع سابق. ص١٢
(٣) انظر الإعلام ودوره في تكوين الرأي العام/ فيصل حميد العازل/ الحوار المتمدن/ العدد: ١٤٦٤ /٢٠٠٦/٢/١٧م نقلا عن موقع
http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=57481

الانتخابات النيابية والترشيح واختيار الافضل لتمثيل الشعب.
٩- التركيز على الشباب وإبراز دورهم وبحث ومناقشة قضاياهم ومشكلاتهم.
١٠- التركيز على قضية استغلال الدين والعاطفة الدينية لدى المواطنين من أجل تنفيذ أجندة معينة أو تحقيق مصالح و مآرب شخصية أو حزبية مع التركيز على الوسطية والعقلانية في الدين لبذر بذور المحبة والاخاء والمودة والوحدة الوطنية.

وظائف ومهام الاعلام:

وحتى يحقق الاعلام دوره بشكل ناجح وفعّال فأنه يقوم بالوظائف التالية:

١- إطلاع المواطنين على الاخبار الصحيحة والمعلومات الدقيقة السليمة والحقائق الثابتة التي تسهم في تكوين رأي عام مجتمعي صحيح وناجح ولن يكون ناجحا إلا إذا عبّر تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم، إذ الاعلام يخاطب العقول لا الغرائز(١).

٢- التنشئة الاجتماعية القائمة على تنوير وتبصير الفرد بدءا من تقديم برامج الاطفال مرورا ببرامج مرحلة المراهقة والشباب مع مراعاة كل فترة عمرية وما تتطلبه من برامج وأسلوب طرح وطريقة الطرح، وبذلك يكون الاعلام متمما ومكملا لدور الاسرة والمدرسة والجامعة(٢).

٣- التأكيد على القيم والمبادئ والاتجاهات التي تتوافق مع طبيعة المجتمع والمحافظة عليها لأنها ستكون الاساس الذي ينطلق منه سلوك المواطن في كل منحى من مناحي الحياة، وهنا لابد من الطرح الجيد للقيم والمبادئ، لأن المواطن هنا يشاهد قيم عديدة ويسعى للمفاضلة والاختيار.

٤- دعم الدفاع الوطني والأمن القومي من خلال وضع المواطن بصورة التهديدات الخارجية والداخلية والاخطار المحدقة بالوطن وأضرار وسيئات ومساوئ وسلبيات أي سلوكيات تضر بالأمن الوطني.
٥- توسيع الآفاق الفكرية من خلال طرح ومناقشة القضايا الفكرية وبيان جوانبها الايجابية والتأكيد عليها، والسلبية والتحذير منها ومن خطورتها(٣).

---

(١) انظر الاعلام والاتصال بالجماهير. د ابراهيم امام.مرجع سابق. ص١٢-١٣
(٢) انظر وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية. د زيدان عبدالباقي. ط٢ ١٩٧٩م. مكتبة النهضة المصرية/القاهرة. ص٣٦٦
(٣) انظر وسائل الاعلام والتنمية القومية. ويلبر شرام. ترجمة اديب يوسف شيش. ص٢٠٧

منهج الاعلام في طرح القضايا:

وعلى الاعلام الناجح مراعاة الامور التالية في طرحه للمشاكل[١]:

١- أن تكون أي مادة إعلامية هادفة تسعى لتحقيق هدف وغاية مستوحاة ومستمدة من حاجات المجتمع ومصالحه.

٢- التخطيط والبرمجة في البرامج والمواد الاعلامية بما يتوافق مع خطط الدولة ويحقق مصالح المواطنين.

٣- الشمولية بالطرح وطريقة الطرح، ومخاطبة كافة فئات المجتمع وبحث الموضوع من كافة جوانبه وعدم استثناء أي فئة بل يجب اشراك كافة الاطياف في الحوار والنقاش لأن من يمنع من ابداء رأيه والمشاركة يضطر الى اللجوء الى وسائل الاعلام الاخرى غير النقية والمأمونة ليوصل رأيه ومشاركته وقد تستعمل ارائه هذه في غير هدفها ومضمونها مما يضر به وبالمصالح الوطنية.

٤- الواقعية في طرح الموضوعات ومناقشتها ووضع الحلول والمعالجات بما يمكن تطبيقه ويتوافق مع متطلبات الحياة ومصالح الوطن والمواطن.

٥- عند بحث و عرض أي قضية لجمهور مثقف يجب عرض وجهات النظر المختلفة، أما إذا كان الجمهور المستهدف أمي أو قليل الثقافة فهنا يجب عرض وجهة النظر التي يدعى لها، ويؤكد المختصون في الاعلام أن تصنّع الحيادية في طرح القضية في جو من التلفيق غالبا ما تكون النتيجة سلبية من باب السخط أو اختلاط الامور على المتابع لاعتقاده أن وجهات النظر متوازنة ولم يعرف الصحيح منها من الخطأ[٢].

٦- عند تقديم الحدث وطرحه بالشكل الخاطئ وغير الصحيح فإن ذلك يولد الاحباط واليأس في نفوس المواطنين مما يدفع إلى انتشار الشائعات وتضخيم اخطاء القيادات والمسؤولين وزعزعة الجبهة الداخلية نتيجة انقسام الرأي العام حول الحدث[٣].

٧- على الاعلامي معرفة ماذا يريد أن يوصل للمواطن إذ أن عدم وضوح هدف الرسالة يؤدي إلى العجز عن شرحها الشرح المطلوب وإيصالها الى المواطن.

٨- التأكد من المعلومة والمعنى وماذا تريد من المواطن، لأن مايصل من الاعلامي للمواطن سيكون محددا لشكل السلوك والموقف والرأي العام الذي تشكل عنده.

---

(١) انظر الاعلام والتنمية المعاصرة. د فاروق خالد الحسنات. مرجع سابق. ص١٩٥

(٢) انظر الاعلام والاتصال بالجماهير. د ابراهيم امام.مرجع سابق. ص١٩٦

(٣) انظر دور وسائل الاعلام في تكوين الرأي العام نقلا عن موقع
http://ajyaal.ma3ali.net/articles-action-show-id-245.htm

٩- اختيار الطريقة الصحيحة والسليمة لتوصيل الرسالة.
١٠- اختيار الكلمات بدقة واستعمال اسلوب يستطيع أي متلقي فهمه.
١١- اختيار الوقت والمكان المناسب لإيصال المعلومة الى المواطن[١].
١٢- أن يكون الاعلامي ذا مصداقية ويثق الناس بكلامة.
١٣- تحديد الموضوع الذي يرغب في طرحه وبيان عناصره والجوانب التي سيتم التطرق اليها.
١٤- تحديد المصطلحات التي سيستخدمها في طرحه، وبيان المقصود من كل مصطلح يستعمله حتى يكون هناك فهم واضح للموضوع.
١٥- أن يكون طرح القضية أو الموضوع متفق مع أهمية الحدث، وكذلك تتم معالجة الموضوع بما يتناسب مع أهمية وخطورة الحدث.
١٦- تعزيز الروح المعنوية، واستعمال اسلوب التبشير لا التنفير، وزرع الأمل بعيدا عن اليأس والقنوط والاحباط.
١٧- تجنب التطرق للقضايا الشخصية والفردية والتركيز على قضايا المجتمع بشكل عام.
١٨- التركيز على الجانب الايجابي في السعي نحو الهدف الرئيسي.
١٩- الاتصاف بالمرونة وتقبل الرأي والرأي الآخر ضمن اطار تحقيق الهدف.
٢٠- التركيز على الرموز القيادية المؤثرة والتي تلاقي لدى المتلقين الاحترام والقبول، فعند تناول تصريحاتهم وعرض بياناتهم الصادرة عنهم، وبيان مواقفهم وتحركاتهم تكون نتائج التأثير على المتلقين اكبر.
٢١- البعد عن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الخلافات والاحتكاكات التي تؤدي إلى تفكك الرأي العام وفرقة الأمة.

وفي ضوء استغراب البعض والتساؤلات التي يبديها البعض حول تراجع الاعلام الاردني عن تناول الاخبار بشأن بعض أمور التحولات والتغيرات التي تشهدها الساحة العربية يرى الباحث ضرورة التنبيه إلى أن الاعلام يقسم إلى قسمين:

القسم الأول: الاعلام الرسمي: وهو التابع للحكومة والذي يمثل صوت ولسان الحكومة، وهذا القسم يتسم دائما بالتأني في نقل الخبر إلى حين صدور تصريح من المصادر المسؤولة والمخولة بالخبر، إضافة إلى تناول الحدث من وجهة نظر الحكومة والالتزام التام بالسياسة والاستراتيجية الخاصة بالاعلام الحكومي وتجنب الاثارة والتهويل مع احترام الشؤون الداخلية لكل بلد

(١) انظر وسائل واساليب الاتصال في المجالات الاجتماعية والتربوية والادارية والاعلامية. د زيدان عبدالباقي. مرجع سابق.ص٥٠

والمعاهدات والمواثيق التي تتحكم بالسياسة الخارجية للحكومة ويبنى على ذلك دقة الخبر والاعتدال في طرح القضايا.

القسم الثاني: الاعلام الخاص: وهذا القسم له مساحة حرية أكبر ويعتمد على المصادر الخاصة والشعبية في نقل الخبر مما يجعل قضية نفي الاخبار بعد بثها وتأكد عدم مصداقيتها كثيرة، إضافة إلى طرح القضايا بحرية أكبر مما يجعل البعض ممن لايميز بين القسمين يرى أفضلية للاعلام الخاص على الاعلام الحكومي.

الفصل الثالث

دور الاعلام الديني في التحولات والتغيرات في المجتمعات العربية

نظرا لأهمية وسائل الاعلام في المجتمع ومدى تأثيرها على الفرد والمجتمع في جميع مناحي الحياة، ولأهمية الدين وقدسيته في حياة الشعوب العربية كان لابد من التركيز على الاعلام الديني لبناء القيم والاخلاق الاسلامية، ولأن المواطن المسلم يحرص دائما على التزام الحلال والحرام في حياته اليومية والتمسك بالبعد عن الشبهات فهو بحاجة الى جانب ديني في الاعلام ليطمئن له من ناحية حكم الشرع ورأي الشريعة الاسلامية في التحولات والاحداث المصاحبة لها، فربط الوطنية والانتماء مثلا بالدين أقرب وأدعى للقبول والتطبيق، وكما قلنا أن الاعلام بشكل عام يساعد على بلورة الرأي العام وتكوينه، فإن هذا الرأي من جهة الجانب الديني تكوّن لدى المواطن رأي عام ينطلق من التعاليم والقيم الاسلامية ويوشح بلمسة دينية تجعله أقرب للقبول(١).

ومما يميز الاعلام الديني أنه فريضة اسلامية(٢)، ويدخل تحت عنوان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن باب الدعوة الى الدين الاسلامي، سيما وأن الدعوة إلى دين الله هي بحد ذاتها إعلام وإشهار ونشر للدين، وأن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية على عموم المسلمين أما إذا تفرغ له العبد فيصبح فرض عين عليه، وقد حظيت المسيرة الاسلامية والتاريخ الاسلامي بالعديد من وسائل الاعلام والاتصال الجماهيري مثل المسجد وخطبة الجمعة والعيدين والحج واحياء المناسبات الدينية وجماعة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتجارة والتجار التي كان لها الدور الكبير في نشر الدين الاسلامي وايصال صورة الاسلام الحقة، إذ أن العديد من الدول وخاصة دول شرق اسيا دخلت الدين الاسلامي عن طريق التجارة والتجار المسلمين، وكذلك الاعلام الشعري الاسلامي، إذ برز العديد من الشعراء المسلمين الذين كانوا يدافعون عن الدين ويقوموا بنقل الاخبار والافكار والاراء والقيم الاسلامية من خلال أشعارهم، وكذلك الحرب النفسية من خلال التعامل مع الاشاعات والاشاعة المضادة، ولأن كل مسلم مطالب بإيصال وإبلاغ الدعوة الاسلامية ونشر الدين الاسلامي فإن الاعلام خير من يقوم بذلك.

---

(١) انظر موقع http://non14.net/display.php?id=6979

(٢) انظر الاعلام الاسلامي المرحلة الشفهية: ابراهيم إمام (القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية ١٩٨٠) نقلا عن موقع http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_113721.html

ويلاحظ في الاونة الاخيرة التزايد الملفت للانتباه في الاقبال على انشاء وسائل الاعلام الديني من فضائيات متخصصة في البرامج الدينية والقرآن الكريم واذاعات دينية وصحف ومجلات ومواقع الكترونية متخصصة بالدين الاسلامي، إضافة إلى الحيز الذي تشغله البرامج الدينية في الاذاعات والتلفزة والصحف والمواقع الالكترونية غير المتخصصة بالدين، وتبع ذلك ظهور وبروز بعض الاعلاميين والدعاة الدينيين الذين لمعت أسماؤهم في الوطن العربي مما أدى إلى المساهمة في محو الامية الاسلامية والمساهمة في الاصلاح من خلال استثارة الحوافز والكوامن الدينية، وجعل الدين هو المحرك لاصلاح المجتمعات والتحولات والتغيرات، كما أن هذه الوسائل أصبحت رديفا للدعاة والمساجد في نشر الدين الاسلامي(١).

خصائص ومميزات الاعلام الديني:

وقد اتصف الاعلام الديني بخصائص مستمدة من المنهج الاسلامي في الدعوة، ومن هذه الخصائص(٢):

أولا: الصدق: حيث أن المسلم مطالب بالصدق في القول والفعل وتحري الصدق والابتعاد عن الكذب، إذ يقول الحق تبارك وتعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين "(٣) وقال رسول الله "إِنَّ الصِّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا"(٤)، لذا فإن الاعلام الاسلامي الأصل فيه أن يكون صادقا وهذا أدعى للقبول والاحترام والاعتماد، والصدق في الاعلام يستلزم أمورا منها:

أ: الصدق في صياغة الخبر ونقله بعيدا عن التهويل والتسفيه والاثارة أو قول غير الحقيقة، وهذا يستوجب نقل الخبر الصحيح دون زيادة أو نقصان، وصياغة الخبر بطريقة توصله إلى المتلقي المسلم واضحا يستطيع أن يتخذ الموقف المناسب تجاهه.

ب: الصدق في الهدف والغاية من الخبر وهو تحقيق الخير للمجتمع الاسلامي بشكل خاص والمجتمعات الانسانية بشكل عام، وقد أكد القرآن الكريم على

---

(١) انظر: الإعلام الديني وعجلة الإصلاح النائمة. وسام كمال. نقلا عن موقع:
http://www.irtvu.com/ar/?c=content&id=2764

(٢) انظر: الإعلام الديني والتحولات الاجتماعية في الوطن العربي نقلا عن موقع:
http://ahmadedilbi.wordpress.com/2008/09/07/1-6

(٣) سورة التوبة الآية رقم ١١٩

(٤) صحيح البخاري. باب الادب ج٨. ص٣٠

تحري قول الصدق والحق في قوله سبحانه وتعالى " يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما"[1]، والقول السديد هو القول الذي يتوفر فيه الصدق والخيرية في آن واحد، وسداد القول يتطلب التفكر والتعقل والروية قبل اصدار القول، يقول الامام علي كرّم الله وجهه "وإن لسان المؤمن وراء قلبه وإن قلب المنافق من وراء لسانه، لأن المؤمن إذا أراد أن يتكلم بكلام تدبره في نفسه فإن كان خيرا أبداه وإن كان شرا واراه وأن المنافق يتكلم بما أتى على لسانه لا يدري ماذا له وماذا عليه"[2] ولو نظرنا في قول الامام علي رضي الله عنه لوجدناه يضع حجر الاساس والمبادئ والركائز للاعلام الاسلامي، فالاعلامي المسلم ووسيلة الاعلام الاسلامية يجب أن تتحرى الصدق في نقل الخبر والمعلومة، فإذا كان خيرا ويتفق مع مصالح الامة والوطن أجيز واعلن وإذا كان شرا ويضر بمصلحة الوطن والمواطن منع، ولكن يجب أن يكون الدين الحق هو الذي يقرر بعيدا عن التشدد والتهاون، ولا يكون التقييم حسب أهواء أشخاص ومصالحهم الشخصية والحزبية.

ج: الصدق والنزاهة في الحكم على الامور، فلأن الاعلام الاسلامي مصدرا من مصادر إيصال المعلومات ومعينا للمسلم في الحصول على المعلومة الصحيحة الخالية من كل الشوائب التي تضر بالوطن والمواطن كان لابد أن يكون هذا الاعلام صادقا ويتحرى النزاهة في الحكم على المسائل والتحولات والاحداث، وهنا يختلف الاعلام الاسلامي عن غيره من وسائل الاعلام، فمثلا الاعلام في النظام الرأسمالي يخضع للمال ولأصحاب المال فهم المتنفذون والذين يديرون الاعلام ويؤثرون عليه، أما الاعلام في النظام الشيوعي فهو تابع ورئة للنظام لا ينطق إلا بما يريد النظام، أما الاعلام في الاسلام فالأصل أن لا يخضع لا لمال ولا لجهة ولا لمذهب معين أو جماعة معينة، وحق المسلم على المسلم أن يكون صادقا معه في القول والحكم والنصيحة، فكيف بالاعلامي المسلم الذي يتعامل مع ملايين المسلمين.

ثانيا: الواقعية: أي أن يكون الاعلام الاسلامي موافقا لمنهج الفطرة والحياة الانسانية لا أن يخضع للواقع ويسايره، وتتمثل واقعية الاعلام الاسلامي في المنهجية والتطبيق، أي أن يكون الاعلام الاسلامي متوافقا مع المنهج

---

(١) سورة الاحزاب الاية ٧٠- ٧١

(٢) انظر: الإعلام الديني والتحولات الاجتماعية في الوطن العربي نقلا عن موقع :
http://ahmadedilbi.wordpress.com/2008/09/07/1-6

الاسلامي والفطرة الانسانية ويتضح ذلك من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المذكر والدعوة إلى الخير، وأن يكون التطبيق الاعلامي للاسلام قائما على الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والحكمة.

ثالثا: الشمول: وتنطلق شمولية الاعلام من شمولية الدين الاسلامي، فكما أن الدين الاسلامي جاء شاملا لجميع نواحي الحياة وجاء للناس كافة فينبغي على الاعلام الاسلامي أن يتطرق لكل أمر دنيوي ذو مساس بحياة الناس ويتناوله بالبحث والتدقيق والمناقشة ليصل في النهاية إلى بيان حكم وموقف الشريعة الاسلامية منه، وأن يخاطب الناس كافة، لأن وسائل الاعلام ليست حكرا لأحد إذ يستطيع أي إنسان أن يصل الى المعلومة والخبر دون مانع لذا يجب أن نراعي القيم والاخلاق والمرتكزات الاسلامية في اعلامنا حتى نعطي صورة الاسلام الحقة بعيدا عن التشويه والاساءة، وكذلك أن يحرص الاعلام الاسلامي على مصالح المجتمعات الانسانية بشكل عام ولا يقتصر فقط على مصلحة المسلمين أو مصلحة مذهب وحزب معين، فربما يصدر برنامج ديني من وسيلة اعلام فيستمع اليه شخص غير مسلم يكون سببا في دخوله الاسلام خير مما طلعت عليه الشمس وغربت.

رابعا: الثبات والمرونة: عند الكلام عن الأسس والمبادئ التي يقوم عليها الاعلام الاسلامي يجب أن تكون ثابتة إضافة إلى غاية و هدف الاعلام أما مواكبة التطور والحداثة فيجب أن يكون الاعلام الاسلامي مرنا وبالمحصلة فإن الأصول والقواعد والثوابت ثابتة أما الأمور الفرعية والمتطورة ووسائل الحضارة فيجب أن تقابل بالمرونة.

مبادئ الاعلام الديني:

ويقوم الاعلام الديني على مبادئ منها[1]:

١- الطاقات والقدرات الاساسية، فالاعلام الديني يعترف ويقر بالطاقات والقدرات لذا فهو يتحرك ضمن هذه الطاقات والقدرات.

٢- الايجابية البناءة، الاعلام الديني يجب أن يكون في الحدث ومع الحدث ولا يكون سلبيا ومحايدا بل يجب أن يتدخل ولكن بشكل مفيد وبناء.

٣- التوازن الاعلامي، وهو بذلك ينطلق من وسطية الاسلام فلا غلو ولا تهاون

---

(١) انظر الاعلام الاسلامي: المبادئ- النظرية- التطبيق: أ.د محمد منير حجاب. دار الفجر للنشر والتوزيع- القاهرة الطبعة الثانية 2003. نقلا عن موقع:
http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_113721.html

وتساهل ولا ينحاز لطرف ضد الآخر إلا بالحق ومصلحة الوطن والمواطن.

٤- المسؤولية الذاتية، فكل جهاز اعلام ديني وكل اعلامي ديني عليه مسؤولية انطلاقا من حديث الرسول " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ قَالَ وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ"(١)، وانطلاقا من كون الاعلام وسيلة دعوة وأمر بالمعروف وهي فريضة على كل مسلم.

٥- الصدق، كما أن الاعلام يجب أن يكون صادقا في نقله للخبر وتعامله مع الحدث أيضا على الاعلامي الديني أن يكون صادقا وهذا أدعى لقبول قوله وتعاظم الثقة بكلامه.

٦- الاحاطة بالظروف المحيطة، الاعلام الديني جزء من الموجود ولذلك يجب على الاعلامي المسلم أن يكون على معرفة بما يدور حوله وما يدور في جميع البقاع ولا يكون في واد والاحداث في واد آخر.

٧- التكامل الوجداني، أي أن لا يكون منعزلا على نفسه بل يجب أن يكون الاعلام الديني مكملا لجوانب الحياة الاخرى وحاضرا في كل محفل من محافل الحياة الاخرى.

٨- البعد الغيبي، وهذه ميزة للاعلام الديني الذي ينطلق من الإيمان بالغيبيات دون تحليلها وادخالها الى مختبر الحياة الدنيوية الملموس لأن الحديث والتعمق في تفصيلات الامور الغيبية لن يضر في الدين شيء ولا يؤثر في مسيرة الحياة.

٩- الدعوة بالمثل، وهذا مبدأ ديني في التعامل مع الغير بمثل مايعاملونا ويجب المحافظة على هذا المبدأ.

١٠- الوحدة الموضوعية: إنطلاقا من قوله تعالى ﴿ وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾(٢) فالاعلام الديني يجب أن يبتعد عن الاقليمية والطبقية والطائفية والمذهبية وأن ينطلق من كون جميع بلاد المسلمين واحدة ولا فرق لعربي على اعجمي ولا أبيض على أسود إلا بالتقوى.

١١- التجرد بعدم التزمت والانحياز لمذهب معين أو طائفة أو حزب معين، ويكون بوقا لهم وما عندهم صح وما عند غيرهم خطأ.

١٢- المنطلق الاخلاقي وتزكية النفس، إذا كان الاسلام أوجب علينا التزام الاخلاق

---

(١) صحيح البخاري. كتاب النكاح. ج٧. ص٣٤

(٢) سورة المؤمنون الاية ٥٢

في كل شأن من شؤون حياتنا فإن التزامها في الاعلام الذي هو طريقة التعامل مع الغير أوجب لأن التزام الاخلاق ربما يكون سببا في دخول الدين الاسلامي وما أكثر من دخل الدين الاسلامي نتيجة مشاهدات اخلاق المسلمين.

١٣- المواجهة الفكرية، وهذه مهمة في وقتنا الحاضر بعدما أصبح الاعلام الديني مدافعا وانحصر هدفه في الدفاع ورد التهم والشبهات فقط، فيجب أن ينطلق الى التحاور والمجادلة بالتي هي أحسن، والدليل بالدليل والحجة بالحجة حتى يصل الآخر الى قناعات مبنية على عقل وليس على عاطفة.

١٤- الحرية الاعلامية، ولكن الحرية المضبوطة بضوابط اسلامية وأخلاقية تعتمد على عدم المساس بالآخرين والاساءة اليهم وإثارة المشاكل والنعرات والمحافظة على وحدة الامة وأمنها واستقرارها.

١٥- النظرة الشمولية والعامة، فالاعلام الديني يجب أن يتطرق الى كل شأن من شؤون الحياة ويبدي رأيه وحكمه وموقفه فيه وأن يكون خطابه موجها للناس كافة انطلاقا من كون الدين الاسلامي للناس جميعا وأن محمدا □ أرسل للناس كافة.

وإذا ما اعتمد الاعلام الديني هذه المبادئ فإنه سيكون له آثار طيبة في مجالات الحياة كافة العقائدية والعلمية والثقافية والسياسية والأمنية والاخلاقية والاجتماعية اضافة إلى حماية ووقاية المجتمع من كل خطر وضرر[١].

صفات الاعلامي الديني:

بما أن للاعلامي الديني دور هام في الاعلام الديني لذا كان لزاما أن يتصف بصفات[٢] منها:

١- الايمان العميق، والالتزام بشرع الله تعالى وعباداته، والدافعية والحماس لامانة الاداء والتبليغ، والاخلاص لله أولا ولعمله ثانيا.

٢- الصدق في أقواله وأفعاله ليكون مثالا يحتذى لغيره من المتلقين، والجرأة في قول الحق، والحرص على الواقعية والعلمية عند طرحه لأية قضية، وأن يكون ذا سمعة حسنة.

٣- اليقظة والذكاء، والفهم الدقيق والوعي التام والبصيرة النافذة، وقوة الحجة

---

(١) انظر: الإعلام وأثره في نشر القيم الإسلامية وحمايتها، محمد إبراهيم نصر) الرياض: دار اللواء للنشر والتوزيع .(1398 نقلا عن موقع: http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_113721.html

(٢) انظر موقع: http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_113721.html

المنطلقة من سعة الاطلاع وعمق الثقافة، والبلاغة في القول.
٤- التخطيط الجيد والتحضير الجيد للموضوع الذي يرغب في طرحه، والمعرفة المتمكنة من الهدف والغاية من الاعلام الديني، والقدرة على التكيف مع المواضيع وما يقدم.
٥- البساطة وعدم التكلف ومخاطبة الناس على قدر عقولهم، واعتماد اسلوب الحكمة والموعظة الحسنة، والجمع بين الاصالة والتجديد.
٦- الرفق والرحمة، والتبشير والابتعاد عن التنفير واليأس والاحباط والقنوط، وأن يكون طرحه مشوقا يبعد المتلقي عن الرتابة والملل، وعدم الاطالة، وعليه مخالطة الناس وتلمس مشكلاتهم وهمومهم ومراقبة ردود الافعال والتغذية الراجعة على الموضوع المطروح.
٧- الخبرة مع وسائل الاعلام والاتصال، واكتساب خبرات الآخرين والاستفادة منها.
٨- حسن الصوت والاداء بالنسبة للاذاعة.

معيقات الاعلام الديني:

إلا أن الاعلام الديني يواجه العديد من المعيقات من أهمها[١].
١- انصراف الاعلام الديني الى الامور الهامشية والشكلية وعدم الاقتراب إلى لب المواضيع المهمة والحساسة، وعدم القدرة على اظهار جوهر الدين والتركيز على القشور.
٢- ضعف الاعلام الاسلامي في التعامل مع الحضارة والتطورات الحديثة.
٣- تنوع وتعدد الخطابات الدينية وعدم الوصول إلى خطاب اعلامي ديني موحد.
٤- تجاهل الاعلام الديني لبعض القضايا اليومية الحيوية التي تهم الوطن والمواطن.
٥- الانتشار المذهل للعولمة بحيث أصبح العالم قرية واحدة مما يجعل الاعلام الديني عاجزا عن مجاراة ومنافسة الاعلام المضلل سيما بقدراتهم البشرية والمالية[٢].

---

(١) انظر: الإعلام الديني وعجلة الإصلاح النائمة. وسام كمال. نقلا عن موقع:
http://www.irtvu.com/ar/?c=content&id=2764
(٢) انظر: الاعلام في العالم الاسلامي (الواقع،المستقبل): سهيلة زين الدين حماد الطبعة الاولى، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م مكتبة العبيكان الرياض. نقلا عن موقع:
http://www.ibtesama.com/vb/showthread-t_113721.html

٦- اصطدام الاعلام الديني بكثرة الممنوعات والمحذورات والمحرمات مما يعيقه في مجارات غيره من وسائل الاعلام التي لاتواجه هذه الامور[١].

(١) انظر موقع: http://non14.net/display.php?id=6979

الفصل الرابع

دور البرامج الدينية في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية في التحولات والتغيرات في الوطن العربي

تمتاز الاذاعة عن غيرها من وسائل الاعلام بخصائص وميزات منها[١]:

١- تصل إلى شريحة عريضة من المواطنين من شتى الاعمار والمستويات الثقافية والاجتماعية.
٢- تفردها بالجمهور الذي لم يؤت حظا من العلم أو ذوي المراحل التعليمية المتدنية.
٣- إمكانية المشاركة في الرأي وترك المجال للتخيل والتصور، إذ أن أجهزة الا علام الا خرى تر سم الصورة أمام عينيك ولا تدع مجالا لا شغال الخيال الفكري، أما الاذا عة فتو صل الصوت وتترك ر سم الصورة لمخيلة المستمع يرسمها كيف يشاء.
٤- إمكانية التواصل معها اثناء القيام بنشاطات اخرى، فمثلا ر بة المنزل تستطيع الاستماع للاذا عة و هي تمارس اعمال المنزل و كذلك العامل والسائق، و هذه ميزة لا توجد في وسائل الاعلام الاخرى التي بحاجة إلى تركيز وتفرّغ فكري لها.
٥- إمكانية المشاركة والتواصل وخاصة في البرامج الحوارية التي تبث مباشرة على الهواء من خلال الاتصال مع البر نامج و طرح الا سئلة وإبداء الرأي والتفاعل مع القضية المطروحة.

الاذاعة الاردنية[٢]:

تعود بدايات الاذا عة الاردنية إلى ١٩٤٨/٥/١٤م عندما استولى عليها الجيش العربي الاردني بمساعدة الموظفين العرب في هيئة الاذاعة الفلسطينية التابعة للانتداب البريطاني في القدس ونقلت إلى مدينة رام الله حيث بدأت بالبث هناك.

وفي ١٩٥٠/٤/٢٤م وبعد اتحاد الضفتين تغيّر اسمها من محطة الاذا عة في رام الله إلى هيئة اذا عة المملكة الاردنية الها شمية، وكانت تبث برامجها بمعدل ثلاث

---

(١) انظر الاعلام والاتصال بالجماهير. د ابراهيم امام. مرجع سابق. ص١٨٩- ١٩٠
(٢) انظر الاعلام ومسؤوليته الوطنية/ فايز القضاة/ بحث غير منشور/ قسم الدراسات والار شيف/ الاذاعة الاردنية.

عشرة ساعة يوميا من خلال جهاز ارسال تقدر قوته بعشرين واط وعلى الموجة المتوسطة.

وفي عام ١٩٥٦م افتتحت محطة اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية في جبل الحسين بالعاصمة عمان برعاية جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه.

وفي ١٩٥٩/٣/١م افتتح مبنى اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية الحالي في ام الحيران بالعاصمة عمان وتزامن ذلك مع افتتاح محطة الارسال على طريق ناعور بقوة مئة كيلو واط. وبتاريخ ١٩٥٨/٨/٢٣م افتتح جلالة الملك الحسين بن طلال طيب الله ثراه استوديوهات الاذاعة الجديدة في القدس.

بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٢م ومواكبة للتطور والتدفق الاعلامي تم افتتاح محطة ارسال جديدة للاذاعة في منطقة الحرانة.

وبتاريخ ١٩٩٠/١/١م انطلق بث الاذاعة الاردنية إلى الدول العربية والعالمية، حيث أصبح يصل إلى دول الخليج العربي والسعودية وايران والعراق وشمال افريقيا ومصر والباكستان والهند واستراليا والولايات المتحدة الامريكية ووسط وغرب وشرق اوروبا وروسيا والبرازيل والارجنتين وامريكا الوسطى.

وتشتمل الاذاعة الاردنية على:

١- الاذاعة الرسمية " البرنامج العام " وتحمل خطاب الدولة السياسي.
٢- اذاعة القران الكريم وتحمل الخطاب الديني للدولة وتوضيح مفاهيم الوسطية والاعتدال في الاسلام.
٣- اذاعة عمان FM ويتم بها التركيز على الشأن المحلي وتتناغم برامجها مع متطلبات الشباب.
٤- الاذاعة الاجنبية وتحمل خطاب الدولة باللغتين الانجليزية والفرنسية.
٥- اذاعة اربد الكبرى وهي اذاعة مناطقية تعنى بالشأن المحلي في محافظة اربد.
٦- اذاعة هدف الرياضية.

وتنطلق الاذاعة الاردنية في منهجها الاعلامي[١] من أساس الدور القيادي والاجتماعي للأردن المتمثل بعدم التدخل في شؤون الآخر، كما أن الاردن لا يقبل للآخر أن يتدخل في شؤونه الداخلية، مع مراعاة طبيعة العلاقات القائمة بين الاردن والدول الاخرى والالتزام بالمعاهدات والمواثيق التي تبرمها الحكومة الاردنية مع الغير.

---

(١) انظر دور وسائل الاعلام في التوجيه والتثقيف والتوعية/ سلسلة الكتاب الذهبي"٧" تصدر عن دار الناس للصحافة والنشر والتوزيع "ناس برس" عمان.

وتركز الاذاعة الاردنية على احترام الدستور والقانون وتقبل التعددية السياسية والحزبية واحترام الحريات العامة وفي مقدمتها حرية التعبير واعتماد الحوار كوسيلة للوصول إلى التفاهم والتعاون بين مختلف الجماعات والاحزاب السياسية وصولا إلى تعزيز الديمقراطية والدفاع عن حقوق الانسان ونشر مبادئ رسالة نهضة العرب، لذا فإن الاذاعة الاردنية تلتزم بالاستراتيجية الاعلامية للاعلام الاردني التي وضعتها وزارة الاعلام الاردنية عام ١٩٩٣م والقائمة على[١]:

١- دعم وتأكيد الولاء والانتماء للمملكة الاردنية الهاشمية، وقائدها جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين، والدستور الاردني بجميع مضامينه الديمقراطية من حرية ونيابة وتعددية ومؤسسية، والفصل بين السلطات الثلاث، ومسؤولية السلطة التنفيذية أمام الشعب من خلال مجلس الامة، واستقلالية القضاء الذي لا سلطان عليه إلا للقانون، والتقيد بقانون المطبوعات والنشر وأية قوانين أو أنظمة تصدر لتنظيم وسائل الاعلام في الاردن.

٢- الدفاع عن المملكة الاردنية الهاشمية وحريتها واستقلالها وارادتها وسلامة أمنها الداخلي والخارجي، والتأكيد والتمسك والتشبث بالوحدة الوطنية المبنية على قواعد المحبة والأخوة، والتعاون الكامل مع المواطنين في جميع مجالات الحياة، والتعريف بالاردن تاريخيا وتراثيا وثرواته البشرية والمادية والمعنوية وعدالة قضاياه الانسانية المشروعة.

٣- الدفاع عن مبدأ سيادة القانون ودولة القانون الاردنية والتركيز على ادامة مبادئ العدالة والمساواة دون تمييز أو تعصب مهما كان.

٤- التركيز على التمسك بالايمان بالله والمحافظة على القيم الدينية السمحة القائمة على الوسطية والعدالة التي تتقبل الثقافات الاخرى بما لا يتعارض مع أصالة وانتماء المواطن الاردني.

٥- التاكيد على حقوق المواطن في جميع نواحي الحياة.

٦- التأكيد على التعايش السلمي الشرعي والقانوني في الاردن والوطن العربي وشجب العنف والارهاب الاجتماعي والسياسي أو التهديد باستخدامه بجميع أشكاله وأساليبه ورفض التمييز العنصري والتعصب الطائفي أو العرقي أو القبلي بجميع أشكاله.

٧- التأكيد على مبدأ رفض التدخل بالشؤون الداخلية للغير وبنفس الوقت رفض تدخل الغير بشؤون الاردن الداخلية.

---

(١) انظر الاعلام ومسؤوليته الوطنية/ فايز القضاة/ بحث غير منشور/ قسم الدراسات والارشيف/ الاذاعة الاردنية.

٨- العمل على تعزيز التضامن العربي ونهضة الامة العربية في سبيل وحدة كلمتها وموقفها وإنعاش التعاون بين شعوبها ودولها في جميع المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والأمنية بما في ذلك حسن الخطاب وصفاء الكلمة وصدق النية مما يعزز المشاعر والروابط القومية والعالمية.
٩- بث ونشر الحقيقة الكاملة في كل ميادين الحياة الوطنية والقومية الى الشعب الاردني والامة العربية والاسلامية وبقية العالم مما يبقي المواطن الاردني على اطلاع واع في جميع المواقف الوطنية والقومية والعالمية.
١٠- الالتزام الكامل بالعقلانية والمنهج العلمي وبقواعد التحليل والاستقراء والتجريب في معالجة جميع مواقف الاعلام والتقيد الصادق بآداب وأخلاقيات وحسن سيرة العمل الاعلامي في التعامل مع المواطنين ومؤسسات الوطن العامة والخاصة والامتناع الملتزم عن بث أو نشر الالفاظ والمصطلحات أو الصور النابية والمتطرفة التي تؤذي الذوق والحياء العام والخاص والتشبث بمبدأ الاعتدال وميزة الوقار.
١١- بث ونشر الحقائق الاردنية التي تؤدي الى التحسين المستمر في السمعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية الاردنية في الخارج خصوصا لتحقيق الجذب الاستثماري والسياحي والتأثير في الرأي العام العالمي وبناء الصورة الناصعة للاردن في مجال الحرية والديمقراطية وحقوق الانسان.

ومن البرامج الدينية التي كان لها حضور وتأثير في التحولات والتغيرات التي عصفت بالوطن العربي ما يلي:

١- برنامج " دين ودنيا " برنامج يذاع على الهواء مباشرة عبر أثير اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان ثلاث مرات اسبوعيا ومدة البرنامج ساعة، يعده ويقدمه الدكتور نسيم أبو خضير والدكتور محمد العمرو.
٢- برنامج "حوارات اسلامية " برنامج اسبوعي يذاع عبر أثير اذاعة القرآن الكريم من عمان ومدة البرنامج ساعة يعده ويقدمه الدكتور وائل عربيات.
٣- برنامج "فكر وحضارة " برنامج اسبوعي يذاع على الهواء مباشرة عبر أثير اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان ومدة البرنامج ساعة يعده ويقدمه الدكتور حسين الرواشدة.
٤- برنامج " فتاوى على الهواء" برنامج يذاع على الهواء مباشرة عبر أثير اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان ثلاث مرات اسبوعيا ومدة البرنامج ساعة يعده ويقدمه الدكتور نسيم أبو خضير والدكتور محمد العمرو والدكتور علي المناصير.

إذ كان لهذه البرامج دور بارز في التعامل مع التحولات والتغيرات في الوطن العربي بشكل عام وفي الاردن بشكل خاص تمثل بالامور التالية:

١- التأكيد على ضرورة الحوار والجلوس إلى طاولة المفاوضات والحوار كوسيلة للتعبير عن الرأي وعدم اللجوء إلى العنف والاضرار بمقدرات الوطن والممتلكات العامة والخاصة.
٢- التأكيد على الآداب التي يراعيها الاسلام في طريقة الحوار وتطبيقها في المحاورة بين الاطراف جميعا.
٣- التأكيد على الوحدة الوطنية والتحذير من المساس بها و عدم استغلالها بحجة الدعوات الاصلاحية المشبوهة.
٤- التأكيد على الاضرار الاقتصادية والمعاشية للمواطن الناجمة عن الاضرابات وتعطيل المصالح سيما إذا كانت القطاعات المتضررة من الاضرابات من القطاعات الحيوية والمهمة في حياتنا اليومية.
٥- إبراز دور وأهمية النصيحة للحاكم والمسؤول وبيان الآداب الاسلامية للحوار الهادف الذي لا يسيء ويوصل إلى النتيجة ويكون من أهله المؤهلين للنصيحة.
٦- اظهار طريقة الاسلام في الاختلاف وما هي الآداب التي يجب مراعاتها عند الاختلاف بالرأي المبني على اختلاف وجهات النظر ولا يؤدي إلى القطيعة والاختلاف والصدام والحقد والضغينة ولكن يكون الهدف مصلحة الوطن والمواطن.
٧- التنبيه إلى أضرار الاشاعات التي تنشط في مثل هذه الظروف ومعرفة مصدرها وأهدافها ومصادرها وكذلك التنبيه لظاهرة التهويش والتهويل والتجييش والمبالغة التي تصدر عن بعض وسائل الاعلام المشبوهه والتي لاتخفى على أحد.
٨- إبراز دور رجال الدين والعلماء في الاصلاح وضرورة كونهم مرجعية للمواطنين وصمام أمان ومفاتيح خير مغاليق شر، والقيام بدور العقلاء الهداة المهتدين.
٩- التأكيد على نعمة الامن والامان التي يعيشها الاردن وحرمت منها العديد من الدول، وضرورة احترام رجال الامن، وأن تكون العلاقة بين المواطنين ورجال الامن قائمة على المحبة والمودة كونهم أبناء وإخوة وآباء يسهرون الليل ويواصلون النهار بالليل تاركين أهاليهم منذ فترة من أجل راحتنا وتحقيق الامن والامان لنا وحماية من يريد الخروج للتعبير عن رأيه بالطرق السلمية.
١٠- التأكيد على ضرورة البدء بالاصلاح والتغيير بالنفس والاسرة والأهل حتى يغير الله تعالى أحوالنا والاوضاع الفاسدة التي ابتلينا بها.
١١- التأكيد على دور الشباب والعناية بهم والاهتمام بهم في البيت والمدرسة والجامعة وتوجيههم التوجيه السليم حتى لا يكونوا فريسة سهلة للمندسين والجهات المفسدة التي تستغلهم لتحقيق المصالح الشخصية والحزبية الضيقة.

١٢- التأكيد على الاصلاح وضرورته ولكن بالطرق التي تضمن النجاح له وتحمي الوطن والمواطن وتعمق الولاء والانتماء للوطن والتنبيه للاضرار السيئة للاصلاح إذا ما استعمل استعمالا خاطئا.
١٣- إبراز توجيهات وتوجهات جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في المبادرة للاصلاح حتى قبل التحولات التي حدثت في العديد من الدول العربية وتوجيهات جلالته المتكررة والمتتالية للحكومة بالمبادرة والاسراع في الاصلاح ومكافحة الفساد والمفسدين ورسم خارطة طريق للاصلاح.
١٤- التأكيد على دور المسجد والمدرسة والجامعة والاعلام في الوقت الحالي لضبط الامور وجعلها تسير في المسرب الصحيح والطريق القويم الذي يوصل إلى الاصلاح المنشود وحماية مقدرات الوطن والمواطن.
١٥- التنبيه عن ظاهرة العنف ومناقشة أسبابه وأضراره وأخطاره على الفرد والمجتمع والتوجيه لتجنبه والقضاء عليه واستبدال العنف بالحوار والنقاش والحجج.
١٦- التنبيه لبعض الدعوات الهدامة الداعية إلى الاقليمية، وبيان حكمها في الشرع وأضرارها والدعوة إلى رص الصفوف والوقوف صفا واحدا في سبيل إصلاح ورفعة أوطاننا.
١٧- التأكيد على حرمة تكفير البعض بعضا، وبيان أن صاحب الأمر والنهي في ذلك هو رب العزة سبحانه وتعالى الذي يعلم ما في القلوب، أما نحن فلم نشق عن صدور بعضنا لنعلم الكافر من المسلم ونحكم عليه، والتشديد على محاربة المنهج التكفيري هذا.
١٨- التنبيه إلى عدم استخدام الدين والمساجد للتهويل والتهويش والتجييش لدفع العامة الابرياء الى الاضرار بالآخرين وممتلكاتهم ولقمة عيشهم، وجعل الناس يحبون يوم الجمعة الذي خلقه الله سبحانه وتعالى عيدا للمسلمين وينتظرونه بشغف لأداء صلاة الجمعة وصلة الارحام بدلا من تولد الكره لدى البعض تجاه يوم الجمعة وما نشاهده بعد الصلاة من سلوكيات تضر بالاسلام وسمعته وتضر بمصالح الناس وطرق عيشهم.
١٩- التأكيد على الولاء والانتماء للوطن وحب الاوطان وبيان أن ذلك لا يتعارض مع الاسلام ولكن بالعكس هو من الايمان وشعور نبوي تبلور في موقفه عندما هاجر ووقف على جبل أبي قبيس.
٢٠- التأكيد على وسطية الاسلام ونبذ العنف والتشدد، واستعمال الحوار والعقل والحجج كوسيلة للحوار مع الآخر.
٢١- التأكيد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الآخرى التي حدثت فيها التحولات والتغيرات وترك ذلك لأهلها وعلمائها ومفتيها الذين هم أقدر على

تقدير ظروفهم وأوضاعهم.

٢٢- نقل الفتاوى الصادرةعن مفتي عام المملكة ومجلس الافتاء الصادرة بشأن التغيرات والتحولات و ما رافقها من تصرفات و سلوكيات أضرت بالوطن والمواطن ومقدراته واجهزته.

وقد تعاملت البرامج الدينية في مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردنية مع التحولات والتغيرات على النحو التالي:

أولا: برنامج " دين ودنيا:

١- الحديث عن آداب الحوار في الاسلام كوسيلة من وسائل إيصال الرأي والمطالب والمقترحات مع الرجوع لاصول الاسلام من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة وتراث السلف الصالح وبيان نظرتهم للحوار وكيف استعملوه، بيان الغاية والهدف من الحوار، الحوار الهادف وليس البيزنطي الذي لا يفضي إلى نتائج ايجابية، الحديث عن مظاهر الحوار وأصوله وآدابه، الاحتكام الى الحوار واحترام نتائجه، الاسباب التي تمنع وتعيق وتحول دون الحوار، بيان مخاطر الحوار الهادف للشهرة وتحقيق المصالح الشخصية والحزبية(١).

٢- الحديث عن حقوق العمال في الاسلام، الاضرابات كوسيلة تعبير وبيان ضوابطها وأضرارها على المواطن والاقتصاد الوطني وتعطيل مصالح الناس(٢).

٣- الحديث عن النصيحة في الاسلام، آداب النصيحة وآداب الناصح والمنصوح، النصيحة لائمة المسلمين وكيف تكون وممن تكون، المعيقات التي تعترض طريق النصيحة، مجالات النصيحة وفوائدها كونها أساس لبناء الامة واستقامة الامور وصلاح الحال وسعادة الدارين، أهمية النصيحة لائمة المسلمين في الظروف الحالية التي تمر بها الامة العربية والاسلامية من تحولات وتغيرات سياسية واجتماعية، الدور الذي يعوله المواطن على علماء وفقهاء الاسلام ورجال الدين وخطباء المساجد وأساتذة الجامعات(٣).

٤- أدب الاختلاف، حقيقة الاختلاف وحدوده، الاسباب التي تؤدي الى الاختلاف،

---

(١) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- السبت ٢٠١١/٣/١٢م

(٢) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- السبت ٢٠١١/٣/٢٦م

(٣) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- السبت ٢٠١١/٢/٢٦م

قدر الاختلاف وضوابطه وآدابه، السبل الكفيلة بالتخلص من سلبياته، التأكيد على أن لا يكون الاختلاف في الرأي سببا للاقتتال والصدام والتناحر بين الاخوة والأهل[١].

٥- الرحمة في الاسلام، أهمية الرحمة بين ابناء المجتمع والبعد عن الشحناء والبغضاء والحقد والكراهية، مظاهر وصور الرحمة، التشديد على عدم الاقتتال بين ابناء الشعب الواحد وما يرافق ذلك من تخريب وتدمير للممتلكات العامة والخاصة[٢].

٦- الاشاعات، مفهومها وحكمها في الاسلام، بيان المقصود بالاشاعة، صورها والاسباب التي توجدها وتغذيها، استعراض تجارب الرسول والصحابة الكرام رضوان الله عليهم في التعامل معها، مخاطرها على المستوى الاقتصادي والاجتماعي والأمني والسياسي، صفات ومميزات الاشاعة، الطرق السليمة للتعامل مع الاشاعة وعلاجها[٣].

٧- الاخوة الايمانية والوحدة الوطنية، اسبابها ومرتكزاتها، الطرق التي تساعد على تمكينها والمحافظة عليها، الآفات التي تهددها مع التنبيه اليها، الاردن أنموذج للوحدة الوطنية ومثال يضرب للوحدة، اخطار المساس بالوحدة الوطنية واستعملها لتحقيق المآرب والغايات الشخصية والحزبية مما يؤثر على نسيج الوطن والمواطن[٤].

٨- دور رجال الدين في الاصلاح الاداري والسياسي والمالي، كون الاصلاح مطلب من مطالب التحولات والتغيرات التي حدثت في بعض البلدان العربية، معنى الاصلاح وصوره ومكانته في القرآن الكريم والسنة النبوية، منهج الاسلام الشمولي في الاصلاح القائم على العلاج الوقائي وتجفيف منابع الفساد قبل ظهورها وتعاظمها واصلاح النفس والاولاد والاهل، صاحب الاختصاص في الاصلاح وممن يكون الاصلاح ودور أولي الأمر في الاصلاح، الاشارة

---

(١) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- السبت ٢٠١١/٣/٩م

(٢) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- السبت ٢٠١١/٣/٥م

(٣) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- السبت ٢٠١١/٢/١٩م

(٤) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان ـ السبت ٢٠١١/٤/٢م

الى جهود جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في محاربة الفساد وملاحقة المفسدين قبل حركات الاصلاح والخطوات الاصلاحية التي اتخذتها الحكومة في سبيل الاصلاح ومكافحة الفساد من السير في تعديل قانون الاجتماعات العامة وقانون الانتخابات وتحويل العديد من قضايا الفساد الى الجهات المختصة، العنف كوسيلة للاصلاح الاداري وبيان أضراره ونتائجه المدمرة واعاقته لمسيرة الاصلاح(١).

٩- نعمة الأمن والأمان، الحديث عن نعمة الأمن انطلاقا من القرآن الكريم والسنة النبوية، وجوب شكر النعمة بالمحافظة على نعمة الأمن وعدم المساس بها، العلاقة المتبادلة بين رجال الأمن والمواطن، مقومات الأمن والاستقرار، بيان الحكم الشرعي للاعتداء على رجال الأمن، أضرار انعدام الأمن وفقدانه على الوطن والمواطن(٢).

ثانيا: برنامج "فكر وحضارة":

١- التغيير، التغيير يبدأ من النفس، الخروج على الحاكم والتمرد العسكري وحكم الاسلام في ذلك، طبيعة البشر الخطأ ولا يجوز أن يكون خطأ مسؤول أو جهة مدعاة إلى الخروج على الحاكم والتمرد عليه، قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المذكر، تداخل وتلاحم الدين والمعرفية في المطالبة بالاصلاح، الدور الديني والحضور الديني في التحولات والتغيرات التي حدثت في الوطن العربي، دور الدين في التغيير(٣).

٢- الاختلاف، المقصود بالاختلاف وأنواعه، الاختلاف سنة العمران والكون، الهدف من الاختلاف هو اعمار الكون، أما إذا استعمل استعمالا خاطئا فإنه يؤدي إلى فساد الامة، مخاطر الاختلاف وأثر اتباع الهوى في الاختلاف، الاختلاف المحمود والاختلاف المذموم ونهاية المذموم هي الفساد في الارض، التأكيد على عدم التزمت والتعصب للرأي وعدم سماع رأي الطرف الآخر، استعمال بعض النصوص من القرآن الكريم والسنة النبوية استعملا خاطئا وفهمهما فهما خاطئا يفسد أكثر مما يصلح، السماحة في الاختلاف وكيفية

---

(١) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان ـ السبت ٢٠١١/٤/٩م

(٢) برنامج " دين ودنيا " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- السبت ٢٠١١/٤/٢٣م

(٣) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٣/٢١م

الاختلاف حسب نهج الحبيب المصطفى □ [١].

٣- الاخوة في الاسلام، مفهوم الاخوة في الاسلام، أهميتها وموجباتها، حرمة دماء وأموال وأعراض المسلمين، المؤثرات على الاخوة الايمانية وخاصة وسائل الاعلام المشبوهة التي تعزف على وتر الفرقة والاختلاف وتثير النعرات وتهول الصغائر، المواطنة الصالحة، كيف يمكن الاختلاف دون المساس بجوهر الاخوة الايمانية والوحدة الوطنية وصولا الى القرارات الصائبة الايجابية، منهج الاسلام في التعامل مع الخلافات التي تضر بالوحدة الوطنية والاخوة سيرا على هدي الرسول □ وصحبه الكرام، لايوجد خلاف بين اثنين على الاصلاح ولكن الاختلاف في الطريق عن التعبير، اعتراض واعاقة قطار الاصلاح يصب في مصلحة الفساد والمفسدين[٢].

٤- دور وأهمية الشباب في الاصلاح، الشباب هم الفاعلون في مجال التحول والتغيير، وهم القادرون على النهضة ورسم خريطة الغد وفتح أبواب الأمل بالحاضر والمستقبل، ويستطيعوا أن يعوضوا العجز الذي فات في الاصلاح، خطأ ومصيبة إهمال الشباب وتهميشهم وعدم الالتفات الى مطالبهم واحتياجاتهم، الاهتمام بتربية وثقافة الشباب، أسباب تنامي وبروز دور الشباب في التحولات والتغيرات التي اجتاحت الامة العربية، هل لدى الشباب تصور للمرحلة القادمة وتغيراتها؟، هل لديه اجابات لما سيثار من اسئلة مطروحة على الامة؟، هل نجحت التربية والتعليم بانتاج اجيال تحافظ على هويتها؟، لماذا كانت الحرية عنوان هذا الجيل؟ وهل جاء ذلك نتيجة تصالح الشعوب مع ذاتهم ومع عصرهم لذا كانت الحرية عنوانهم أم أنهم خرجوا من وصاية المجتمع عليهم وانشغاله بالفرعيات؟ ويدخل لتقييم واجابة هذه التساؤلات، اراء وتصورات تبين كيفية التعامل مع الشباب ومساعدتهم ليكونوا اداة بناء لا أداة هدم وغضب ودمار، مدى مقدرة علماء الامة في المساهمة برسم الخريطة التي بدأها الشباب لاصلاح الامة للمحافظة عليهم من الضياع والضلال والوقوع في أيدي المفسدين، السبيل والطريق الجديد للتعامل مع الشباب في مرحلة مابعد النغيرات والتحولات[٣].

---

(١) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- ٤ الاثنين ٢٠١١/٤/٢٥م

(٢) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٤/٤م

(٣) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٢/٢٨م

٥- الامة ومفهوم النهضة، المشروعات النهضوية السابقة ومحاولة تقييمها، لماذا لم يكتب لها النجاح؟ ابرز المحاولات المتكررة لاجهاض هذه النهضة، هل حان وقت النهضة الحقيقية الآن؟ هل الامة الاسلامية مهيئة للنهضة؟ هل المواطن المسلم بات مهيئا للنهضة؟ مفهوم النهضة انطلاقا من واقع الامة، دور الدين في انتاج الانسان المؤهل والفعّال المهيأ للنهضة، بيان علاقة قيم الدين بالنهضة والمجتمع، هل يستطيع الدين في وقتنا الحاضر انتاج نهضة حقيقية؟، من أين يبدأ خطاب النهضة؟ هل الفكر الاسلامي الحالي يستطيع التعامل مع النهضة؟ هل لدينا مشروع نهضوي حقيقي ناجح وما هي ملامحه ومرتكزاته وما لون ثقافته؟ أسباب فشل مشاريع النهضة في العالم الاسلامي(١).

٦- الخطاب الاسلامي، الثوابت والمتغيرات، تشابك اللغة في الخطاب وفهم النصوص والتعامل معها، مفهوم الخطاب الاسلامي وهل يختلف عن الخطاب عند الغير؟، هل هناك خطاب اسلامي موحد أم أن الموجود هو مجرد خطابات متناقضة؟، كيف يتعامل الخطاب الاسلامي مع التحولات والتغيرات الحاصلة؟ هل هناك خطاب اسلامي جديد يراعي التحولات التي حدثت؟ كيف يتعامل الخطاب الاسلامي مع النص والعقل؟، هل شكّل تراجع العقل عائقا أمام تطور الخطاب؟، بيان المشكلات والتحديات التي تواجه الخطاب الاسلامي وكيف يمكن مواجهتها ومعالجتها خاصة بعد التحولات السياسية؟، استعراض نماذج الخطاب الاسلامي الموجودة الآن من سلفية وصوفية وغيرها(٢).

٧- الاصلاح في الاسلام، لا إصلاح بدون إيمان ولا إيمان بدون عمل صالح، ضرورة اصلاح النفس والمجتمع ثم بعد ذلك يكون الحديث عن الاصلاح، مفهوم الاصلاح وأولوياته ومجالاته في الاسلام، حقيقة الاصلاح، سبب ارتباط الاصلاح بالايمان، من هم الفاعلون بالاصلاح ومؤهلاتهم، بيان أولويات الاصلاح، اصلاح الفكر الديني والخيارات الاقتصادية والسياسية، كيف يمكن اصلاح النفس، الاصلاح لغة عالمية يستوي أمامها الجميع، هل يتحقق الاصلاح في غياب الحرية، التأكيد على أن الشارع متشوق للاصلاح والحرية، هل يوجد لدى الامة وصفة للاصلاح أم هناك تخوف من فتنة الاصلاح ومساوئه وأضراره؟، السياسة الشرعية ومقاصد الشرع الكبرى،

---

(١) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٤/١١م

(٢) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٣/٢٨م

ضـوابط وقواعـد تـؤمن خارطـة طريـق للاصـلاح تجنـب الامـة عـن التيـه والضياع، هل هنالك معيار إذا طبقناه يكون الاصلاح؟، حركات الاصلاح السابقة، هل تطور الحياة والمجتمعات يتطلب تطور اليات الاصلاح؟، التأكيد على استقلالية القضاء وضرورته عند الاصلاح وأنه لا يوجد شخص فوق القانون، الاضرار التي قد تلحق بالمجتمع والمواطن من الاستعمال الخاطئ للاصلاح[1].

٨- الاصلاح والديمقراطية من وجهة نظر اسلامية، الحديث عن دعوات الاصلاح والديمقراطيـة التـي انطلقـت وتتسـابق فـي الـوطن العربـي، وفـي ضـوء ذلـك شـرعت الحكومـات والنخـب بتقـديم تصـورات للاصـلاح والديمقراطيـة، هـل نضجت المجتمعات العربية والاسلامية حتى تكون جاهزة لاستقبال هذا التغير الاصلاحي؟، هل سيكون الدين حاضرا في هذه التحولات؟، ماهي المرجعية الاساسية والباعث الاصيل لأي تغيير أو اصلاح؟، بيان موقف الاسلام من الاصلاح والديمقراطية، هل هناك تصور اسلامي للسلطة والدولة وملامح هذا التصور؟ وكيف نعطي مثالا على ذلك يكون الحكم على المنهج الاسلامي من خلاله؟، مالعلاقة بين الديمقراطية والشورى؟، نقاط الالتقاء والاختلاف بين الديمقراطية والشورى، معنى الحاكمية لله، هل يمكن لأي حكومة اسلامية الآن مصممة كي تتشابه مع الخلافة الاسلامية أن تقوم على نقاط فقه العصور الوسطى أم حكومة مدنية ذات مرجعية مدنية اسلامية؟، الاسلام أول حضارة وضعت تصور لقانون دستوري لا يتغير بتغير المشرعين، اعادة كتاب دستور اسلامي بصيغة مدنية وصلاحيات السلطة، كيف نفهم أن الدولة الاسلامية تقوم علـى مبـدأ نظـام الحكـم والتفكيـر السياسـي الاسـلامي وعلاقتـه مـع التـراث الاسلامي؟[2].

٩- مشروع النهضة، اسئلة والتباسات، بيان مفهوم النهضة وأسئلتها والتباساتها، ماهي ملامح مشروع النهضة ومرتكزاته؟، أهدافه ومضامينه وآلياته، ومن ينهض به الشعوب أم النخبات المثقفة أم الاحزاب والحكومات؟، نهضة الفكر أم نهضـة السياسـة والاقتصـاد، البيئـة العربيـة والاسـلامية ومـدى صـلاحيتها لانتاج هذا المشروع، هل الثقافة هي المحرك؟، وما حدود الثقافة وملامحها التي تحتاج للسير بالنهضة؟، كيف نتصالح مع القيم العالمية وكيف نتعامل مع

---

(١) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٣/٧م

(٢) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٢/٢١م

التاريخ لانتاج نهضة؟، هل للتاريخ دور أم أنه مبرر؟، كيف يمكن تعبئة الرأي العام العربي لقبول هذه النهضة؟، هل صحيح أن احساس المسلم بالازمة دفعه ودفع المجتمعات لهذا الطرح و هو لازال ميتا و لم ينضج بعد؟. ماالدواعي والاسباب التي تدفع بالبعض إلى نبذ مشاريع النهضة؟، ماهي انجازات النهضة المتوقعة؟[١].

ثالثا: برنامج " حوارات اسلامية ":

١- الاضرابات التي شهدتها بعض البلدان العربية، التحول في سلوك المواطنين، ماهي أسبابه ومظاهره؟، مظاهرات بعض الدول العربية، مظاهرات الجامعات، محاربة المحسوبية والواسطة، اضرار ومساوئ انتشار وتفشي الواسطة والمحسوبية، التعدي على الممتلكات العامة وممتلكات المواطنين، الاعتداء على رجال الامن، سير الحكومات في الاصلاح ودور المواطن في مساعدتها لانجاح هذا التحرك الاصلاحي، اسباب ومظاهر التحولات والتحركات في بعض البلدان العربية، طرق العلاج، دور الشباب في التحولات والاصلاح، التنبيه لخطورة المبالغة والاثارة في نقل الاخبار، دور الفقر والبطالة في تعاظم التحولات والتحركات، ميزة المجتمع الاردني في تحولاته وتحركاته[٢].

٢- البناء الوطني، مفهوم بناء الامة، البناء الفكري والعقدي، المحافظة على الاوطان، دور الخطاب الاسلامي في المحافظة على الاوطان، دور المسجد وخطبة الجمعة في المحافظة على الوطن ومقدراته والمجتمع ومكوناته وممتلكاته[٣].

٣- ظاهرة العنف، الحديث عن ظاهرة العنف في الجامعات والمجتمع، بيان أسباب هذا العنف وأخطاره ومساوئه، طرق العلاج، الدعوة الى استخدام الحوار كوسيلة لمعالجة الظلم الواقع، التأكيد على ضرورة تثقيف المواطن[٤].

٤- الابتلاء، المطلوب من الانسان عند وقوع البلاء، اعداد القوة والاخذ بالاسباب، كيف نتعامل مع الابتلاء، عدم تركيز النظر على الابتلاء ونسيان النعم الاخرى، الوحدة الوطنية وأهميتها كأساس سليم سيما ونحن يجمعنا دين واحد

---

(١) برنامج " فكر وحضارة " اذاعة المملكة الاردنية الهاشمية واذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٢/٢٧م

(٢) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/١/١٧م

(٣) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٤/١٨م

(٤) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/١/١٠م

ورب واحد ومقدسات واحدة، الدعوات الجاهلية وأضرارها وكيفية التعامل معها ونتائجها، الدعوات التي تسيء الى الوحدة الوطنية، علينا أن نتقي الله في أوطاننا، جلد الذات، أي اصلاح لن يكون على حساب الوحدة الوطنية[١].

٥- بناء الامة في الاسلام، ابراز المؤاخاة بين المهاجرين والانصار وبيان أهميتها في بناء الدولة الاسلامية الاولى، الدروس والعبر التي يمكن استفادتها منها اليوم، الوحدة ودورها في بناء المجتمع الاسلامي، التعايش السلمي والعيش المشترك في المجتمع، ابراز خصوصية الاردن وميزته عن باقي الدول العربية والاسلامية بهذا الشأن ولفت النظر الى حالة الاردن كأنموذج للوحدة الوطنية[٢].

٦- فلسفة الخيرية، بيان أن الامة الاسلامية خير أمة أخرجت للناس، الامور والصفات التي جعلت الامه الاسلامية خير أمة، متطلبات هذه الخيرية من العفو وكظم الغيظ وعدم الاعتداء على الآخرين والمسابقة الى فعل الخيرات، مصلحة الاوطان ومصلحة الاشخاص، الحل عند تعارض مصلحة الاوطان مع مصلحة الاشخاص، الوحدة الوطنية، الاقليمية والعنصرية واثرها وحكمها في الشرع وطرق التخلص منها، الاشارة الى جهات وأطراف تعمل على زعزعة الاوضاع في الامة العربية والاسلامية[٣].

٧- الامن والنظام والفوضى، دور السراة المتعلمين وأضرار السراة الجهال، حب الاوطان عند رسول الله □، اختلاف المسلمين في صلح الحديبية وكيف تعامل معه الرسول □، كيف تعامل المسلمون مع تبعات هذا الاختلاف، أي تحولات يجب أن لاتهدر موارد البلد ولا تزعزع الوحدة الوطنية، ضرورة الحفاظ على النسيج الوطني والانتماء والولاء للوطن ولقيادة الوطن، التنبيه لمحاولات زرع الفتنة تحت عباءة الاصلاح، الاشارة لجهود جلالة الملك عبدالله الثاني ابن الحسين في الاصلاح، وتوجهات الحكومة الى الاصلاح وتعزيز سلوكيات الاصلاح، انجراف البعض الى الاستماع الى الشعارات والخطب الرنانة وعبر المواقع الالكترونية والفيس بوك لتجييش الشباب وحثهم على المشاركة في المظاهرات، الجميع مع التعبير عن الرأي بالاعتصامات البناءة التي تلتزم بآداب التعبير عن الرأي وتحافظ على مقدرات الوطن والمواطن، المطالبة باستعجال الاصلاح يعيق عمل الحكومة ويعرقل عملها ضرورة احترام رأي الجميع وعدم الصاق التهم والالقاب السيئة على الآخر، التنبيه الى وجود

(١) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/١/٢٤م
(٢) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/١/٢٥م
(٣) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/١/٣١م

مندسين بين المتظاهرين لاثارة البلبة والاساءة للوطن والمواطن، لجنة الحوار الوطني وعملها[1].

٨- الفكر التنويري للامة الاسلامية، الفتن التي حصلت في صدر الاسلام وكيف تعامل معها المسلمون واستطاعوا تجاوزها، دور اليهود في الفتن زمن الرسول ، ظاهرة التكفير وحكمها واضرارها وبيان صاحب الامر فيها و هو الله سبحانه وتعالى الذي يعلم السرائر، الوحدة الوطنية والمحافظة عليها تحافظ على الا من والا ستقرار، دور المجتمع والا سرة في التسلح بالقيم والا خلاق الدينية، تعز يز ثقافة الحوار و عدم التفرد بالقرار وسياسة التهو يل والمبالغة وخاصة عند بعض وسائل الاعلام والصالونات السياسية، الاشاعات واضرارها والتعامل معها، الرؤ ية الواضحة للا سلام و ضرورة تقديمها في جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الاصلاح السياسي بحاجة لاصلاح اجتماعي واصلاح للنفوس والبيت[2].

٩- الانتماء والوطنية والولاء، الانتماء والوطنية لايتعارضان مع الاسلام، الانتماء والولاء و تولي الكفار، الفكر يقابل بالفكر والحجة بالحجة، الانتماء السلوكي في جميع مناحي الحياة، الانتماء والولاء والوطنية ليست حكرا لاحد، مؤسسات الدولة وجدت اصلا لخدمة الوطن والمواطن فلا يجوز التعدي عليها، تنمية الولاء في نفوس الاطفال من البيت الى المدرسة والجامعة ورعايتهم كي لايقعوا في ايدي المفسدين والمواقع المشبوهة، دور الجامعات واساتذة الجامعات في تنمية الولاء والانتماء عند الطلبة، ابراز منجزات الوطن ودور الاردن في صناعة القرارات السياسية والاقتصادية على المستوى العربي والعالمي، تعزيز مكانة الاردن في قلوب ابنائه وتعريفهم بتاريخ الاردن ومكانته، دور الا علام والمسجد في تنمية الولاء والانتماء، التسامح الديني، الخطاب الديني وخصائصه، دور العلماء و قادة الرأي في التحولات الحاصلة في الوطن العربي[3].

١٠- الو سطية والاعتدال، العنف والتشدد ومخاطرهما، خير ية الامة الا سلامية، معايير الخيرية، الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، اليسر والسماحة، على من تقع مسؤولية التشدد والتطرف، دور ادعياء الا سلام في التشدد واعطاء صورة سوداوية عن الاسلام، اسباب اختلاف المسلمين دون غيرهم، دور المؤسسات الدينية في الحفاظ على الامن والامان والاستقرار، الاصلاح مع

---

(١) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٤/٤م

(٢) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٣/١٤م

(٣) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٤/١١م

الفوضى اضراره ونتائجه، الموازنة بين الاصلاح مع الفوضى والفساد مع عدم الفوضى، الاصلاح لايتحقق الا بوجود الامان، التنبيه عن ادعياء الاسلام وعدم الاخذ بأقوالهم وسلوكياتهم، الدعوة الى الله باللطف واللين والجمع وعدم التفريق[1].

١١- التنوع ودوره في وحدة الامة الاسلامية، عوائق الوحدة العربية والاسلامية، التنوع الثقافي ودوره في وحدة الامة، طرق حماية الهوية العربية والاسلامية، العنصرية والاقليمية أسبابها واضرارها وسبل علاجها، المحافظة على الوحدة والانفتاح على الحضارات المتعددة[2].

رابعا: برنامج " فتاوى على الهواء:

١- تأكيد سماحة مفتي عام المملكة وأعضاء مجلس الافتاء على عدم أصدار أي فتوى بشأن التحولات الحاصلة في بعض البلدان العربية انطلاقا من كونه شأن داخلي ويجب توجيه السؤال الى الافتاء في تلك الدول الذين يعرفون أوضاعهم واقدر على تقدير ظروفهم واصدار الفتاوى بشأنها.

٢- حكم الاضرابات وتعطيل الاعمال والاضرار باقتصاديات البلد وحياة المواطن اليومية.

٣- حكم التعدي على الممتلكات العامة والخاصة ومقدرات الوطن بالتكسير والاتلاف.

٤- حكم لمز الآخرين ووصفهم بصفات قبيحة ومكروهه.

٥- حكم الاعتداء على رجال الامن العام والاجهزة الامنية والتعدي عليهم ماديا ومعنويا وباليد واللسان.

٦- حكم الخروج على الحكام والولاة.

٧- حكم تكفير الآخرين واخراجهم من ملة الاسلام.

---

(١) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٥/٢م

(٢) برنامج " حوارات اسلامية " اذاعة القرآن الكريم من عمان- الاثنين ٢٠١١/٣/٧م